@ 201 @ (^ فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا (18)) * * * * * ألف وثلثمائة . وقال جابر : ألف وأربعمائة ، وهو الأصح . وعن ابن عباس : ألف وخمسمائة . ثم ظهر أن عثمان لم يقتل . .

وفي الآية قول آخر ، رواه ابن أبي زائدة عن الشعبي قال : ' مراد ا من البيعة المذكور في الآية بيعة رسول ا مع السبعين من الأنصار ليلة العقبة ، والقصة في ذلك : أنه قدم سبعون نفرا من أهل المدينة ليلقوا النبي في أيام الحج قبل الهجرة ، ورأسهم أبو أمامة أسعد بن زرارة ، فخرج النبي ومعه العباس ليلا حتى أتوا العقبة ، وحضر من أهل المدينة هؤلاء السبعون ، فقال العباس لهم : ليتكلم متكلمكم ولا يطول ، فإن عليكم عينا ، وإن تعرف قريش بمكانكم يؤذوكم . فقال أسعد بن زرارة : يا رسول ا ، اشترط لربك ، واشترط لنفسك ، واذكر مالنا إذا قبلنا ، فقال النبي : ' اشترط لربى أن لا تشركوا به شيئاً ، واشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأولادكم . قال : فما لنا إذا فعلنا ذلك ؟ قال : الجنة ، قال : رضينا ' . .

روي أن إبليس صرخ على العقبة : يا معشر قريش ، هؤلاء الصباة قد اجتمعوا مع محمد يبايعون عليكم . فلما سمعوا ذلك تفرق النبي وأولئك ، فجاء المشركون فلم يجدوا أحدا ، والصحيح هو القول الأول . .

وقوله : (^ فعلم ما في قلوبهم) أي : من الصدق والوفاء . وقيل : هو الإخلاص . .

وقوله : (^ فأنزل السكينة عليهم) أي : الطمأنينة . ويقال : الثقة بوعد ا ، والصبر على أمر ا ، ويقال : اعتقاد الوفاء . .

وقوله : (^ وأثابهم فتحا قريبا) أي : فتح خيبر ، ويقال : فتح مكة ، والأول هو المعروف .